[434] عن الاختلاف (1) والارتداد.. وساق الكلام إلى (2) قوله: ثم أنه عقد لاسامة بن زيد (3) الامرة، وأمره وندبه أن يخرج بجمهور الامة إلى حيث أصيب أبوه من بلاد الروم، واجتمع رأيه صلى ا عليه وآله على إخراج جماعة من مقدمي المهاجرين والانصار في معسكره - حتى لا يبقى في المدينة عند وفاة من يختلف في الرئاسة، ويطمع في التقدم على الناس بالامارة - ليستتب (4) الامر بعده لمن استخلفه من بعده، ولا ينازعه في حقة منازع، فعقد له الامرة على ما ذكرناه، وجد صلى ا عليه وآله في إخراجهم، وأمر أسامة بالبروز عن المدينة بعسكره (5) إلى الجرف، وحث الناس على خروج إليه، والمسير معه وحذوهم (6) من التلوم والابطاء عنه، فبينا (7) هو في ذلك إذ عرضت له الشكاة التي توفي فيها.. وساق الحديث إلى قوله: واستمر المرض به أياما وثقل، فجاء بلال عند صلاة الصبح - ورسول ا مغمور بالمرض -، فنادى: الصلاة يرحمكم ا، فأوذن رسول ا صلى ا عليه وآله بندائه، فقال: يصلي بالناس بعضهم فإني مشغول بنفسي، فقالت عائشة: مروا أبا بكر، وقالت حفصة: مروا عمر، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله - حين سمع كلامهما، ورأى حرص كل واحدة منهما على التنويه (8) بأبيها، وافتتانهما بذلك، ورسول ا صلى ا عليه وآله حي - أكففن فإنكن كصويحبات يوسف،

_____

(1) في المصدر: الخلاف. (2) في (ك): في، بدلا من: إلى. (3) جاء في المصدر: لاسامة بن زيد بن الحارثة. (4) قال في لسان العرب 1 / 226: إستتب الامر: تهيأ واستوى، واستتب أمر فلان: إذا اطرد واستقام وتبين. وفي المصدر: ويستتب. (5) في الارشاد: بمعسكره. (6) كذا، وفي المصدر: حذرهم، وهو الظاهر. (7) في الارشاد: فبينما. (8) جاء في مجمع البحرين 6 / 364: نوهت باسمه - بالتشديد -: إذا رفعت ذكره، ونوهته تنويها: إذا رفعته. (*)

_____